

تحية الى جيش رجال الطريقة النقشبندية

اقف احتراما وتقديرا و لنا اقول اجلالنا لان الاجلال لرب الجلال وحده...اقف مهابة واحبس انفاسي و المقي كل ما درست و ما درسوني عن التصوف و الطرق و المزايا ..

في كتبهم درسوننا ان التصوف هروب من واقع مرير و شطحات تنفس عن روح ثكلى بواقع لا تقدر على تغييره...و في مدارسهم علمونا ان التصوف تخدير للناس ليقبلوا واقع القهر و الماذلال .

فمن هؤلاء الرجال ؟

العنوان يغشى عيني...و يدفعني لفركهما و التثبت .

" جيش رجال الطريقة النقشبندية " هل يحمل العنوان تناقضا ام ان ما درسوننا و ما تعلمنا باطل ام هو اختلاف الطرق و مناهج الشيوخ...و احاور نفسي ان كان التصوف عشقا للذات اللهية و الجسد اداة تعبير افليس الجهاد اسمى درجات العشق؟ و الجسد المدجج المندفع سورا للعقيدة و الارض و المعرض...الجسد المشظى بنيران العدو المحترق حيا و شهادة .

او ليس اقدس اداة لتجسيد العشق الملهي ؟

ايها القارئ

توقف...قف... لا تبارح حتى تنهل من عشق النقشبندي و تستحم روحك بنوره و يتطهر قلبك من كل حب زائف ...

هنا الشيخ دليلك الى الطريق ...

الطريق الى الله في خرائط الدولة النقشبندي...كسر قيد العراق .

و قيد العراق في قاموس هذا الدولة الماحتلال و كل ما انجر عنه .

ايها المرير مد يدك و اسلم قلبك ...

هنا رجال جبال شم تتكسر على صدورهم كل زوايع الغدر و اعاصير الخيانة...و تنثني رياح المجوس الصفراء لتاج ناز موقديها و تحرقهم غيظا و انكسارا .

هنا في مدارس النقشبندي تهج الم بء البوح و مفردات الوجد , من زاخو الى البصرة و من المانبار الى ديالى ارض مطرزة بخطى المانبياء...معطرة بانفاسهم...مطهرة باجسادهم المنصهرة ضمن عناصرها ...

دليلك الشيخ و الشيخ دليلك .

لا تتردد

آهات الدولة النقشبندي , هنا صليل السيوف و زمجرة البنادق .

هنا رجال رجال لا يقبلون المنحنقة و الموقوذة ...

ولما يرتوون الما من صافي الموارد و فراتها هنا نفوس شفت و قلوب اترعت بالنور الملهي لا ترتضي له بديلا .

هنا قمم تستقبل الشمس صرفا عبيرها .

المتحم ايها المرير بشيخك بجيشك بالنور الملهي و اظفر بارضك و رضا ربك .

و ليكن قلبك سبيلك الى الله و ليكن جسدك جسرا للحرية

تبر العرباوي تونس 30/04/2012